

مقدمة لشرح علوم الحديث | للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وكانت منزلة السنة بالنسبة للقرآن بمنزلة المبين للمجمل قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتبيّن للناس ما نزل اليهم الذين الجماعة الذين ظهروا وسموا أنفسهم بالقرآنيين ويقولون نعتمد على القرآن وحده - 00:00:00

هؤلاء قصدوا تضييع القرآن وهؤلاء هم اعداء القرآن على الحقيقة لأن السنة النبوية بيّنت القرآن حتى لو افترضنا جدلاً ان الآية قد تحتمل معنى او معنيين من خلال الاحاديث فان هؤلاء يقولون نفس القرآن ونأخذه ببساطة - 00:00:28

ومعلوم عند اهل العلم ان العربية وحدها لا تكفي لمعرفة مراد الله تعالى في الصحيحين من حديث ابن مسعود رضي الله عنه لما نزل قوله تبارك وتعالى الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم بظلم اولئك لهم الامان وهم مهتدون - 00:01:01

شق ذلك على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وجاءوا فقالوا يا رسول الله اينا لم يلبس ايمانه بظلم هو ده المفهوم العربي ان النكارة في سياق النفي تفيد العموم - 00:01:25

هذه قاعدة في العربية وقاعدة في اصول الفقه ايضاً الذين امنوا ولم ادي حرف النفي يلبس ايمانهم بظلم ادي ظلم نكر اهو فاي نكرة جاءت بعد نفي يفيد العموم فمعنى الكلام - 00:01:46

الذين امنوا ولم يلبسو ايمانهم باي ظلم كان مهما كان دقيقاً جليلاً فشملت كل انواع الزلم حتى لو انك عبست في وجه أخيك لو انك لم ترد عليه بالحسن لو فعلت اي شيء من المظالم فمن يعمل مثقال ذرة - 00:02:15

او مثقال الذرة دي داخل في معنى ظلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اينا لم يلبس ايمانه بظلم؟ قال ليس كذلك اذا ما هو مراد الله عز وجل؟ ليس مراد الله، عز وجل، ما فهموه من ظاهر العربية - 00:02:42

قال ليس كذلك الم تسمعوا قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم فهذا هو الظلم فلا تكفي العربية وحدها لمجرد انك انت حتى لو كنت يعني على قبة العربية فان مراد الله عز وجل لا يتضح باللغة وحدها. اللغة مهمة. لكن لا يتضح باللغة وحدها. انما الذي بين لنا مراد الله تبارك - 00:03:04

وتعالى هو رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فجاء هؤلاء ولم يحترموا التخصص في العلوم يحترمون التخصص في كل شيء الا في الدين فيعرضون المرويات على عقولهم ويتجاوزون قوانين الرواية - 00:03:35

الشبهات التي يطرحونها الان بعضها قديم او جلها قديم ولكن في الزمان السالف كان اهل العلم كثرة لا يستطيع المبتدع ان يجهر ببدعته وان جهر وجد الوفا يردون علي اما في زماننا هذا - 00:03:59

فقيل المحسنون لهذا العلم بحيث انه لو مات واحد من المحسنين يظل مكانه شاغراً دهراً من الدهور حتى يملأه انسان الشيخ الالباني رحمة الله عليه صاحب مدرسة في الحديث وفي التخريج وفي النقد على نهج القدامى - 00:04:25

وهو في اعتقادى اول من طول في النقد من المعاصرین كان اه في المعاصرین الشيخ احمد شاكر رحمة الله عليه وكان له نفس لكن لم يكن عند الشيخ احمد شاكر من الكتب الحديثية ما يعينه على ان يخرج موهبته كلها - 00:04:49

بحيث انه لم يرى اغلب الكتب التي بين ايدي طلبة العلم الان مصنف عبدالرزاق لم يره بعينيه ولا مصنف ابن ابي شيبة بل موارد الظمآن الى زوائد ابن حبان لم يره بعينيه. وقال لو ظفرنا بهذا الكتاب لكان نافعاً لنا في اخراج صحيح ابن حبان - 00:05:12

واخرج من صحيح ابن حبان جزءاً واحداً تقريراً مية تمانية وعشرين حديثاً ولم يعني ايه يعني آآ يطل عمره رحمة الله تعالى حتى يعني آآ يخرج الذي عنده. حتى في مسنـد الـامـام - 00:05:32

احمد في تخریجه لمسنن احمد ترى ان نفسه بدأ يزداد ويظهر الى حد ما بعد نصف الكتاب تقريبا انما في اول الكتاب كان يقول مثلا وآخرجه اصحاب السنن كما في المتنقى لابن تيمية - [00:05:47](#)

السنن موجود والسنن المطبوع فكيف يحيط على السنن بواسطة لم تكن هناك فهارس لم تكن هناك فارس علمية والكتب كنوز مغلقة لا تفتح الا بالفهارس مسألة الحفظ انتهى زمانها من زمان وصرنا الان نعتمد على الاطراف - [00:06:06](#)

وعلى الفهارس في الوصول الى الحديث لاجل ان يصل مثلا الى حديث رواه اصحاب الكتب التسعة يوم الستة البخاري ومسلم والنسيائي وابو داود والترمذى وابن ماجة والدارمي والموطأ واحمد - [00:06:32](#)

دول الكتب التسعة فضلا بقى عن الدارقطني او البيهقي او تدخل بقى على الطحاوي في كتبه شرح معه الاثار او مشكل الاثار ابن خزيمة الذي لم يره بعينيه لان ابن خزيمة طبع من حوالي تلتاشر اربعين سنه او خمسين سنه فقط - [00:06:51](#)

لن يرى هذه الكتب لو ان الحديث في الكتب التسعة دي وانت احبيت ان تخرجه من هذه الكتب بدون فهارس يلزمك ان تقرأ الكتاب كله لتخرج الحديث. هذا الحديث من الكتاب - [00:07:10](#)

يعنى انا كل ما احب اخرج حديث من الكتب التسعة اقرأ الكتب التسعة هي مسألة غير بطاقة فلم يكن عنده الفهارس العلمية التي هي عندها فلو كان موجودا عنده من الكتب كما هو عندنا الان لرأيت شيئا عجيب - [00:07:24](#)

الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى المعلمى اليماني وهذا احد الافراد لكنه اثر الخمور لم يكن مشهورا وكان آآ يعني موظفا في مكتبة الحرم المكي وهذا الرجل لا اعلم له نظيرًا في معرفة الرجال والجمع بين اقوال العلماء المنتاثرة في الجرح والتعديل - [00:07:42](#)

هذا امة واحدة. الشيخ عبدالرحمن ابن يحيى واياضا برضه قلة الكتب المسندة والكتب الحديثية والكلام ده برضو كانت عائقا آآ بينه وبين ان يطيل نفسه في التخریب. الشيخ الالباني رحمه الله هداه الله سبحانه وتعالى الى المكتبة الظاهرين وهداه الى كيفية الاستفادة من الكتب المخطوطة التي لم - [00:08:08](#)

احد بعينيه انذاك بل يعزو الى كتب لم نرها حتى الان ولم تطبع ده اعطي تحقيقاته آآ شيئا من القوة وشيئا كثيرا من البهاء بحيث ان تخریج الحديث صار متعملا - [00:08:36](#)

لما تقرأ تخریج الحديث تستمتع الالباني صاحب مدرسة جمع فيها بين القديم والحديث وهو اول من طول المعاصرین يعني نفسه في التخریج وفي مناقشة علماء الحديث وفي آآ يعني الاعتراض على بعض ما - [00:08:57](#)

ولذلك كان له من الاثر ما لم يكن لاي عالم في هذا العصر. بحيث انك لا تقرأ اليوم حاشية كتاب الا وتجد فيها صحة الالباني ضعفه الالباني. صحة الالباني ضعفه الالباني - [00:09:19](#)

في حين ان الدنيا كلها تقريبا اعرضت عن كل عالم في هذا العصر الا الشیخ الالباني رحمة الله عليه فلما مات الشیخ الالباني رحمة الله عليه شغل مكانه عبال ما واحد يقدد على الكرسي بتاع الالباني ويملى مكان الشیخ الالباني بنظل عدة سنوات طويلة عشر سنوات او اكثر من عشر سنوات في هذا الفراغ - [00:09:33](#)

ويعني اعan على آآ وجود هذا الفراغ ان الجامعات الرسمية لم تعنتي بعلم الحديث كما ينبغي يعني في الازهر عندنا مسلا علم الحديث هل الازهر خرج رجلا يشار اليه بالبنان ويقال هذا عالم في الحديث - [00:10:00](#)

ممکن تخرج في الفقه واصول الفقه وخرج في العربية وخرج في التفسير الا الحديث المستوى الحديثي تعبان جدا حتى الطلب يعني الطلبة اللي هم بيدرسوا في آآ علم الحديث تعبانين على الاخر ما فيش - [00:10:23](#)

المدرس بيقوم حازف الكتاب الا عشر ورقات وانت طبعا يمكن كتير منكم في جامعة الازهر يعني عارف المناهج شكلها ايه يحذف المنهج كله يسبي عشر صفحات ولا عشر ورقات والكلام دهو لـ - [00:10:39](#)

علم الحديث ليس كذلك الشیخ احمد شاكر رحمة الله عليه تعلم علم الحديث من خارج الازهر بالدراسة الخاصة على المشايخ فهذا بكل اسف مما ساعد على يعني آآ انتشار هذا الفراغ - [00:10:54](#)

حتى في الجامعات في بعض الدول العربية والاسلامية لا تجد برضه علم الحديث اخذ يعني اه يعني اهمية الاهتمام الكامل كل الذين

يشار اليهم بالبنان في هذا العصر لم يتلقوا علم الحديث من الجنة - [00:11:10](#)

انما هي دراسة خاصة فلذلك بنقول يعني العلم الحديث اللي هو علم الدفاع عن المرويات وديننا كله سمع اللي هو انت بتقرأ في كتب يقول لك اللادلة السمعية. سمعي. يعني ايه حدثنا وخبرنا؟ هذا الدين كله - [00:11:28](#)

القرآن الحمد لله. محفوظ لا يستطيع احد ان يزيد فيه حرفا واحدا. ولا يحط نقطة كمان لو فعل ذلك لرد عليه ملايين الصبيان من جنبات العالم لكن بقيت السنة التي تناولت - [00:11:49](#)

عشرات او مئات الالوف من الكتب التي صنفها اهل العلم فنحن في امس الحاجة الى هذه الطائفة التي تحرس مصادرنا الاصلية وانا ارجو من الطلبة وانا اعيد لشرح علوم الحديث من البداية. ارجو من الطلبة ان يهتموا اهتماما بالغا بالدراسة. لا يكتفي بسماع الدرس هنا - [00:12:07](#)

الشيخ مهما كان قويا ومهما كان موقفا في ايصال المادة العلمية الى الطالب فان الطالب لا يصير عالما ولا طالب علم النابل حتى يبذل حشاشة نفسه في القراءة وفي تحرير العلم - [00:12:35](#)

ونرجو ان البطلجة القديمة اللي اخوانا كانوا عايشين فيها ارجو ان تنتهي. ان الامر جد وليس فيه شيء من اللعب احنا فعلا بنعاني من هجمات متتالية من الجهلة على المصادر الاصلية - [00:12:52](#)

وسيمروا علينا في هذا الدرس ان شاء الله تعالى. ما آآ يعني آآ كيف تستفيد من الكتب؟ مفاتيح الكتب ومذاهب اهل العلم في كتبهم وربما اطيل كثيرا لا تنزعج. انا ليس من همی ان انهی كتابه - [00:13:06](#)

في علوم الحديث انما من همی ووکدی ان تفهم هذا العلم وان تقبل عليه لما نصل الى الصحيحين هنقف مع البخاري وقفه طويلة. ونقف مع مسلم وقفه طويلة. ومذاهب الائمة المصنفين في الكتب وكيف - [00:13:25](#)

من الكتب وكيف رتبوا كتبهم يعني مسألة الشواهد والمتتابعات. مسألة الاصول. الحديث ده اصل في الكتاب ولا ولا في المتتابعات؟ وازاي تميز بين الاصل وبين المتتابعة لا سيما في الصحيحين في البخاري وفي مسلم - [00:13:40](#)

لكن نعرف بداية كيف نشأ علم الحديث نحن نعلم - [00:14:02](#)